

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في احتفال كلية الحقوق بجامعة القاهرة**

بعيدها المنوي

ألقى الكلمة الدكتور فؤاد محيي الدين نائب رئيس الوزراء

نيابة عن السيد الرئيس

في ٢٩ مايو ١٩٨٠

السادة والسيدات .. تفضل سيادة الرئيس فأنا بنى في حضور لقائكم الكبير هذا اللقاء الذي تحتفلون فيه بمضي مائة عام علي إنشاء كلية الحقوق وحملني لكم تحية الود والتقدير والمحبة وهي المشاعر التي يكنها دائماً للحقوقيين في كل موقع وزمان ومكان وليس احتفالكم هذا الصباح قاصراً علي هذه القاعة وفي حقيقته وفي تقدير سيادة الرئيس احتفال شعبي يعترف به الشعب .. كل الشعب بحماة العدالة. وبتقدير الجهود التي بذلوها منذ أنشئت هذه الكلية العتيدة التي تخرج منها الأمناء علي العدل رعيلاً بعد رعيلاً وجيلاً بعد جيل فكانوا المجموعة البارزة والثائرة والقائدة ليس في مجال القانون فحسب بل في مختلف الساحات أدباً وصحافة وفناً وإدارة

ان الشوامخ الذين تخرجوا من هذا المعهد كثيرون وقد تقلدوا من مناصب الدولة في معهدكم علم القانون بل تحول المعهد منذ فترة ليست بالقصيرة إلي جامعة وطنية تعلم إلي جوار القانون حب الوطن وحب مصر، وما زالت الكلية علي هذا الدرب وهذا النهج وهذه الفلسفة تسيير ولا ينكر أحد أنه لفترة طويلة قاد خريجو الحقوق من مختلف الكليات مصر بأسرها بوطنيتهم، بريادتهم وبعلمهم من منا في هذه القاعة ينسي مصطفى كامل زعيماً لمصر، الشاب الثائر الذي بدأ طالباً في مدرسة الحقوق يناضل من أجل تحرير مصر من الاستعمار البريطاني

من ينسي جهاده في الداخل وفي الخارج .. ضحي بكل ما يملك وبأعز ما يملك
وبحياته نفسها حتي استشهد شاباً صغيراً في ميدان النضال والكفاح من أجل حرية
مصر وكرامتها من ينسي من الحقوقيين محمد فريد، فريداً في عطائه فلم يعط زعيماً
وطنياً في تاريخ مصر مثلما أعطي محمد فريد لأنه وهبها كل شيء، الحياة والمال
واستبدل الدعة والراحة بالتشرد والجوع من أجل قضية مصر وتحريرها ومات
غريباً عن دياره وحيداً متألماً ومازال ينادي بمصر من أجل حرية مصر وكرامة
مصر. ورفع العلم من بعده حقوقي ثالث سعد زغول في ثورة ١٩ وقاد الأمة
المصرية في مرحلة من أدق مراحلها في شموخ وفي صرامة رغم كبر السن وتقدمه
استطاع أن يجمع الشمل ويوحد الصف وأن يتقدم بالأمة المصرية خطوات وخطوات
علي طريق الاستقلال

ان كانت الحقوق في المائة عام قد اكتفت بتخريج هؤلاء.. مصطفى كامل ومحمد
فريد وسعد زغول فكفاها هذا فخراً علي كل الكليات الأخرى . انها أنجبت زعماء
مصر في مراحل من أدق مراحل تاريخها وبفضل معهدكم الذي نحتفي اليوم بعيده
المئوي أصبحت مصر سابقة في مجال التشريع لأنها كانت صاحبة الدستور الأول
في المنطقة بأسرها وصاحبة المجلس النيابي الأول في المنطقة بأسرها وأصبحت
تشريعاتها يُنقل عنها ويُقتبس منها ويؤخذ منها ويُرجع إليها ليس في العالم العربي
فقط بل في العالم الإسلامي بأسره . ان معهدكم أصبح منارة يشع نورها علي مناطق
واسعة، لم يعد يشع علي مصر فقط ولا علي الأمة العربية فقط وإنما وصل اشعاعها
إلي أبعد المناطق في أوروبا ذاتها، فرسالات الدكتوراة التي صدرت عن كلية الحقوق
هذه تبودلت مع أكثر كليات الحقوق في العالم تقدماً ورجع إليها وأصبحت من مصادر
التشريع في العالم كله، أنشأت مدرسة قانونية تشريعية لها احترامها ولها تقديرها

اذن لاشك بأن لخريجكم. خريجي هذا المعهد الفضل كل الفضل بأن يكون للقضاء
المصري هذه المكانة المتميزة التي نعتر بها ونفخر بأنهم نبع من هذا المعهد العظيم

وكان لمحاميي مصر الذين تخرجوا أيضاً من نفس المعهد السابق علي المحامين في أي بلد عربي آخر نوعاً وكماً وكيفاً.. وكان منكم أيضاً المشرعون أعضاء مجلس الشعب الذين ساهموا المساهمة البناءة في إصدار العديد من التشريعات. الفصل الأول والفضل في النهاية إنما يعود إلي كلية الحقوق التي نحتفل بعيدها المؤي هذا الصباح

الإخوة الأعزاء

ويأتي دستور ٧١ ليتوج جهودكم.. دستور نموذجي يؤكد حرية المواطن.. يحدد السلطات.. يؤكد علي الأمن الاجتماعي.. يؤكد علي الديمقراطية وجاءت التعديلات الأخيرة لتعميق هذه المعاني لندخل في مرحلة جديدة من نظام تعدد الأحزاب.. ديمقراطية متكاملة يسودها القانون الذي كان وما يزال جوهر ثورة التصحيح في مايو ٧١. ان ثورة ٧١ في جوهرها هي ثورة من أجل سيادة القانون.. هذا هو الجوهر والأصل الذي قامت من أجله ثورة التصحيح. وبني علي هذا الأساس ما بني من دستور ومن حرية للصحافة ومن تطبيقات متعددة في مجالات الحياة المختلفة.. اننا نؤكد علي سيادة القانون.. نؤكد علي استقلال القضاء.. نؤكد علي حق التقاضي.. نؤكد علي احترام الدستور.. كل هذه المعاني هي الجوهر الأصيل لثورة التصحيح النابع مرة أخرى من فلسفة سيادة القانون. ونحن نحقي بمضي مائة عام علي إنشاء معهدكم نشعر بفخر عظيم بأن ثورة التصحيح التي شاركتم بها أكدت هذا المعني لأنه لولا هذه الثورة ما كانت هذه السياسة

ونحن في مراحل الديمقراطية القادمة ننظر بأمل أن الديمقراطية بكل ثمارها ستعطي مصر دفعات إلي الأمام ومهما كان في تطبيقها صعوبات فهو الطريق الوحيد الذي اخترناه ليكون طريقاً وأكدنا ذلك في تعديلات الدستور التي تم الاستفتاء عليها.. تعدد الأحزاب.. حرية للصحافة.. وسيادة للقانون.. في ظل هذه المبادئ الدستورية الأصلية تعمل ديمقراطيتنا لتؤكد لشعبنا حقه في الكلمة الحرة.. في التعبير الحر.. وفي الفكر الحر

الإخوة الأعزاء

كان سيادة الرئيس يتمني أن يكون معكم في هذا اللقاء لولا ظروف طارئة ويرجو أن يلتقي بكم في مناسبة أخرى. وتقديراً منه لبعض من فات تقديره من أصحاب الأسماء اللامعة في مجال المحاماة ورجال القانون فقد أصدر قراره بمنح اسم المرحوم عبد الرحمن الرافي قلادة الجمهورية ليتوج بذلك مجموعة الذين نالوا الأوسمة وقدروا في هذا الحفل أملاً عظيماً لمعهدكم أن يظل كما كان مناراً للحرية والديمقراطية تمنيات طيبة لحضراتكم وإلى لقاءات أخرى قريبة في رفاهية في ظل سلام وتقدم وسعادة

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته